معالجة درامية

فيلم

أخــر ميــعــاد

تــألــيــف

مــنــال المــنشــــاوي

شخصيات العمل الأساسيه

ريهـــــام: أواخر العشرينيات – عاطفيه – مندفعه – متوترة – تعاني نفسيا بعد الطلاق

الحرامى: لص غير محترف – فرض عليه الإجرام – بائس ولكن يحمل بداخله إنسان – خفيف الدم.

رامـــــي: شقيق ريهام الأكبر – طموح – عملي – أنانى – حاد أحيانا.

أكـــــرم: كان زميل لريهام في الكلية – صاحب ملامح هادئة مريحه وصوت طيب حنون يبدو مسالم دائما – لا يحب المواجهات

شاهنـــــدة: صديقة ريهام المقربة

قد تكون النجاه في الحرمان بينما الهلاك في تحقيق الحلم. والخذلان من أقرب الناس قد ينهى حياة أو يكون سبباً لبداية حياة جديدة.

تدور أحداث العمل في عدة ساعات من ليلة واحدة وفى مكان واحد حيث تعود (ريهام) إلى شقتها ليلا ويلحق بها شقيقها (رامى) ويطلب منها للمرة الأخيرة الموافقة على بيع الأرض التي قبض مبلغاً عنها كمقدم للبيع دون أن يعلم أن والده قد كتبها لـــ (ريهام) تعويضاً عما قاسته في زواجها الذى فرض عليها من (سليم) الشاب الثرى صاحب الشركات والنفوذ وحرمانها من (أكرم) الشاب البسيط الذى أحبته بجنون.

لا تنسى (ريهام) موقف (رامى) الذى رفض بشدة زواجها من (أكرم) وأيد والده فيما يفعل وتخلى عنها حين لجأت إليه لمساعدتها.

خرجت (ريهام) من الزيجة مكسورة ومريضة نفسياً واضطرت للتنازل عن كل شيء مقابل الطلاق.

شكك (رامى) في ملكية (ريهام) للأرض ثم رضخ وتوسل إليها لتوافق على البيع لأنه صرف المقدم الكبير في تجديد المصنع ومطالب بإتمام البيع وإلا يتم الحجز على المصنع.

ترفض (ريهام) ويحتد النقاش وينصرف (رامى) وتصاب (ريهام) بتوتر شديد وتدخل غرفتها محاولة النوم فتسمع صوت ارتطام شديد خارج النافذة فتنتفض وتقترب من النافذة في حذر وتفتحها فإذا بشاب متعلق بحافة النافذة مقاوماً السقوط ومتوسلاً إليها لمساعدته وتحاول (ريهام) الصراخ والاستغاثة للمساعدة فيرجوها ألا تفعل فتدرك أنه (حرامى) وبعد تردد تساعده فيسقط عندها في الغرفة ويطمئنها أنه لن يؤذيها بعد انقاذها لحياته.

(الحرامى) يخبر ريهام أنه كان يحاول سرقة الشقة التي تعلو شقتها إلا أن صاحب الشقة عاد فجأة فاضطر إلى الهرب من النافذة فانزلقت ساقه وسقط عندها.

يرفض (الحرامى) الانصراف متعللاً بخوفه أن تبلغ عنه رغم وعدها له ألا تفعل.

يمر الوقت بين شد وجذب وشجار بينهما إلى أن تتلقى (ريهام) مكالمة من (أكرم) يخبرها أن (رامى) قد اتصل به يهدده بالقتل إن لم يبعد عنها فيزداد توتر (ريهام) وتصاب بنوبة هلع مرضية وتطلب المساعدة من (الحرامى) الذى يبحث عن الدواء ولا يجده فيسرع إلى شراءه وقبل خروجه يفك ذراعى

(ريهام) وينزع عن فمها الكمامة التي كان قد وضعها من قبل استعداداً للإنصراف حتى يضمن أنها لن تصرخ ولن تستطيع الحركة وطلب المساعدة قبل هروبه.

كانت (ريهام) قد عادت إلى (أكرم) بعد طلاقها حيث تقابلا صدفة عند عودته في إجازة من عمله في الخارج وتستعد للزواج منه رغم معارضة (رامى) يحضر (أكرم) مسرعاً بعد علمه بتعبها ويختبئ (الحرامى) في غرفة (ريهام).

يحاول (أكرم) تهدئة (ريهام) وينجح في ذلك ويقضيا معا وقتاً سعيداً مبهجاً بين رقص وغناء وعشاء أعده (أكرم) بنفسه واثناء وجوده في المطبخ يتلقى عدة مكالمات لا يسمعها يعقبها رسالة تلمح (ريهام) بدايتها بشكل عابر لوجود الموبايل بجانبها وتقول الرسالة أمامك يومين بعدها .....
تشعر (ريهام) بالقلق على (أكرم) وتطلب منه كلمة المرور الخاصة به لعمل مكالمة بحجة أن تليفونها سقط وتعطل.

تفتح (ريهام) الموبايل وتقرأ كل الرسايل المكتوبة والصوتية والتي تشير إلى تدخل (أكرم) لدى دائنى (رامى) لتوقيع الحجز عليه على أن يقوم (أكرم) بإقناع (ريهام) ببيع الأرض لهم بمبلغ يقل كثيراً عن ثمنها الحقيقى مقابل عمولة له.

تصاب (ريهام) بصدمة شديدة وما يزيد من صدمتها قرائتها لرسائل توضح هروب (أكرم) من عمله بالخارج بعد اختلاسه مبالغ كبيرة وأنه لم يكن عائداً في إجازة كما أدعى وأن أصحاب العمل قد توصلوا إليه ويهددونه بالسجن إن لم يعيد المبالغ المسروقة إليهم.

(ريهام) تواجه (أكرم) بالأمر فينكر في البداية ثم يضطر إلى الاعتراف مدافعاً عن نفسه بأسباب غير مقنعة بل أنه حثها على التضامن معه للانتقام من (رامى) ولكنه يفشل في اقناعها وينشب بينهما شجار شديد ويعتدى عليها بالضرب فيتدخل (الحرامى) مدافعاً عنها ويقوم بطرده وتسوء حالة (ريهام) بشدة.
يحضر (رامى) منزعجاً قلقاً على (ريهام) التي ترتمى في حضنه معتذرة ومعترفة بأنه كان محقاً.

يفاجأ (رامى) بوجود (الحرامى) وتخبره (ريهام) بأنه عامل التوصيل بالصيدلية وأنه رفض تركها بمفردها وهى في هذه الحالة.

يشعر (الحرامى) بالامتنان الشديد لـــ (ريهام) التي تنقذه لتانى مرة وينصرف.

يهدئ (رامى) من روع (ريهام) ويخبرها أنه لا يريد الأرض إذا كان هذا سيريحها وأنه سيتصرف بأى طريقة أخرى لسداد القرض ويخبرها بأن (اكرم) لم يقابلها صدفة كما ادعى ولكنه كان مخططاً لكل هذا مع شاهندة صديقة عمرها.

تصاب (ريهام) بصدمة جديدة ويحاول (رامى) البقاء معها ولكنها ترفض وتطلب منه الانصراف لحاجتها إلى الإنفراد بنفسها.

تحضر (شاهندة) لتوضيح موقفها ولكنها تفشل في إقناع (ريهام) بأنها خُدعت في أكرم مثلها تماماً وأنها لم تستطع إخبارها بحقيقته خوفاً عليها.

يعود (الحرامى) إلى (ريهام) فيجدها في اسوء حال وبعد تردد يعيد إليها عقد الأرض ويخبرها بأنه لم يكن يسرق شقة الجيران ولكنه أتى لسرقة العقد وإعطائه لرامى حتى لا تستطيع إثبات ملكيتها للأرض حيث أن عقدها ابتدائى بينما يستحوز (رامى) على العقد الأصلى المسجل باسم والدهما ويخبرها أنه تراجع إمتناناً لما فعلته معه رغم خسارته للمبلغ الكبير الذى اتفق عليه مع (رامى).

تزداد صدمات (ريهام) وإندهاشها من تضحية (الحرامى) بالمبغ الذى يحتاجه لكنه يخبرها في حرج أنه يتعشم أن تعطيه هي المبلغ فتوافق.

تعلم (ريهام) أن (الحرامى) يريد المبلغ ليسافر به على مراكب الهجرة الغير شرعية فتحاول إثناءه عن السفر وإقناعه بالبقاء على أن توفر له عمل بإحدى شركات العائلة أو تشاركه في مشروع صغير إلا أنه يرفض كل الحلول ويصر على السفر الذى يرى فيه الفرصة الوحيدة للحياة.

ترضح ريهام لرغبة (الحرامى) وتشعر بالارتياح أنها ساعدته حيث أنه الوحيد الذى انصفها رغم عدم معرفته بها في حين خذلها الجميع.